مغتربون يمنيون يتحدثون لـ« الثورة »:

الاحتكام لكتاب الله وسنة رسوله كفيل بأنهاء الأزمة الراهنة

الدولة مسؤولة عن حماية الوطن والمواطن والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة

الاعتداء على المباني والوزارات الحكومية اعتداء على الوطن والشعب

<، شهدت العاصمة صنعاء خلال الأيام الماضي مواجهات دامية في حي الحصبة سقط على إثرها عدد من القتلى والجرحى إثر الاعتداء على بعض المباني الحكومية والوزارات، وعاشت صنعاء أجواء حرب قطعت خلالها الطرق، ومَلأت نفوس المواطنين بالرعب الذين استنجدوا بالدولة لحمايتهم، ومع أن ما حصل كان يلفه الاستغراب والتعجب لماذا يحصل مثل هذا القتال والمواجهات، ولماذا تركت مليشيا القبائل التابعة للشيخ صادق الأحمر تعبث فساداً وتستولي على مبان لمنشآت حكومية وتقصفها بالأسلحة الثقيلة دون أن توقفها أجهزة الأمن والجيش في يومها الأول لتقطع دابر الشر، ولماذا تطورت الأمور لتصل إلى ما وصلت إليه من مواجهات دامية.. استطلعنا آراء عدد من الإخوة المغتربين عن الأحداث الأخيرة ووجهة نظرهم حول ما يدور والأسباب التي أدت إلى ذلك، وكيف يمكن إيجاد الحلول لإخراج البلاد من هذه الأزمة والأحداث التي تشهدها، فكانت الحصيلة التالية:

استطلاع/ رياض مطهر الكبسي

■ في البداية تحدث الأخ عمرو عبدالله الزوم بالقول: – ننظر إلى ما يدور ويجري في العاصمة صنعاء وتوتر الأحداث فيها بعيون باكية وقلوب دامية بسبب ما آل إليه الوضع في عاصمة يمن الإيمان والحكمة التي قال عنها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: »الإيمان يمان والحكمة يمانية«، فأين حب الوطن والحفاظ على مصالحه وممتلكاته ومكتسباته وتجنيبها من أي اعتداء عليها، فمباني الوزارات والمؤسسات والمصالح الحكومية ليست ملكاً لشخص سواء كان رئيسا أو شيخاً أو وزيراً أو غفيراً، إنما هي ملك للشعب بكامله سواء كان في أرض الوطن أو في المهجر ولا يجوز الاعتداء عليها أو المساس بها لمقاضاة أغراض، أيضاً لا يجوز الاعتداء على مباني المواطنين الأبرياء الذين كانوا ضحية الأحداث وبدون أي ذنب اقترفوه سوى أنهم كانوا جيراناً لتلك المباني الحكومية التي تم الاعتداء عليها وقصفها، فدماء اليمنيين غالية جداً على قلوبنا سواء كانوا عسكريين أو مدنيين، وإراقة الدماء محرم بدون ذنب.

ويضيف الأخ عمرو: وباعتقادي أن أهم الأسباب والدوافع التي أدت إلى هذا القتال والمواجهات الدامية هي المصالح الشخصية وتغليبها على مصالح البلاد، وعدم السعي للخروج من هذه الأزمة التي تمر بها البلاد بدون إراقة الدماء، والنظر إلى ما سيحدث بعد الانقلاب إذا نجح من مساوئ على اليمنيين وعلى الوطن من مخاطر محدقة كمحاولة البعض السعي للانفصال بجنوب الوطن الحبيب وغير ذلك من المساوئ وزرع الخلافات والانشقاقات وكثرة الفتن، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يحذرنا من الخروج على الحكام وولاة الأمور إلا درءاً لما سيحدث من فتن وخوفاً من هذه المساوئ كزعزعة الأمن وإراقة الدماء.. فالوطن غالٍ ويجب علينا جميعاً المحافظة عليه.

ويختتم الأخ عمرو بالقول: ونود أن نوجه نداءً لجميع الإخوة اليمنيين بتحكيم العقل ووقف إراقة الدماء والمجازر بين الإخوة اليمنيين عسكريين أو مدنيين لأننا جميعاً يمنيون ودماؤنا غالية، ويجب علينا توحيد الصف ولم الشمل لكي لا يشمّت بنا الأعداء الذين يتربصون بنا ويخططون لتقسيم اليمن، ويجب أن نتنبه لذلك ولا ننفذ مخططاتهم التخريبية بأيدينا ونسلم لهم أنفسنا وبلدنا على طبق من ذهب.

لذا فأنا أرى ضرورة الرجوع إلى كتاب الله وسنة رسوله للخروج من هذه الأزمة والفتنة وتحكيم العقل لكي لا نغرق في فتنة تجر معها فتناً لا تنتهي.

استهداف المنشآت الحكومية

■ الأخ فهد عبده الفتنة بدأ كلامه بالقول: »حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير«، فما يجري في بلادنا الغالية أمّنا اليمن مصيبة، بل طامة حلت على رؤوسنا جميعاً سواء من كانوا داخل الوطن أو في الغربة، نسأل الله أن يلطف باليمن وأبنائه ويخرجنا من هذه الفتنة وتنتهي إلى الأبد، فالخاسر في الأول والأخير هو الوطن والمواطن والكاسب الوحيد هم أعداء اليمن.

ويضيف: بصراحة لم نكن نتوقع أو نأمل أن تتطور الأمور وتصل إلى ما وصلت إليه من مواجهات دامية واستهداف لمباني المنشآت الحكومية بالاعتداء عليها وقصفها وإراقة الدماء وعلى أيدي من، ومن المستهدف، للأسف كلهم يمنيون، وهم يسقطون ضحايا خلافات سياسية زائلة بزوالهم، ويتناسون مصلحة الوطن الباقية على مدى تعاقب الأجيال، ومع أنهم يدعون حب الوطن لكن أفعالهم تُظهر عكس ذلك، ما يجري وما نراه لا يدل إلا على السعي للاستيلاء على السلطة يتحمل نتائجها الوطن والمواطن، لذا نرى ونقترح على من لهم حسابات عالقة أن يتركوا الوطن في حاله وأن يثبتوا وطنيتهم ويسلموا المنشآت الحكومية التي طالها الاعتداء والخراب باسم الوطنية.. ويقول:

وطنٌ إذا ما حاولت أيدي العدا تعبث به
ردت على أعقابها وعلى أناملها الكفن
باسم الخديعة والدسيسة أوقعت
بصماتها عاراً على وجه الزمن
فلتشهدي أيتها الدنيا على من
سُخرت أموالهم من أجل تخريب اليمن.

ويختتم الأخ فهد بالقول: أعتقد أنه لن تكون هناك حلول للأزمة والفتنة التي تمر بها اليمن إلا أن يحكّموا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، لذا نقول لهم اتقوا الله في شعبكم وفي وطنكم.

خفايا لنوايا مبيتة

■ الأخ فواز عبده العواضي قال: للأسف ما يحدث في صنعاء وبالأخص في حي الحصبة عكس وأظهر خفايا لنوايا مبيتة وقلب موازين الأمور، فأخذت تنحو منحى آخر ومغايراً، فتبددت الآمال وتغيرت الأحوال، فصار الآمن خائفاً والمحظور ممكناً ومتاحاً، وأبيح الحرام وأُريقت الدماء وأُزهقت الأرواح البريئة، وخلطت الأوراق، وتاهت الحقائق بين ثنايا أفواه مراسلي القنوات الفضائية المنحازة لأطراف على حساب وطن تنهشه الفتن والمشاكل السياسية والاقتصادية، وتطفو على سطحه المصالح الشخصية المغلبة على المصلحة الوطنية، والمتوارية خلف رداء الوطنية.

ويضيف: وإذا كانت المصالح الشخصية التي ظلوا يغذونها من ثروات الوطن طوال سنوات وعقود مضت قد اصطدمت بخلافات سياسية، فما ذنب المواطنين المحاصرين والمحبوسين في منازلهم الواقعين بين فكي كماشة الخوف من نيران قذائف القبائل وأمل ضئيل في الدولة بحمايتهم وإرسال طوق نجاة لانتشالهم من الغرق في دمائهم تحت أنقاض المباني.

ويستطرد الأخ فواز بالقول: إذا كانت الحكمة ضالة المؤمن فإننا نستغرب أننا في بلد الإيمان والحكمة، نضل الحكمة وننجر وراء الفتنة، ونتساءل أين دور الدولة في حماية الوطن والمواطن والممتلكات الخاصة والعامة، وإلى متى سيظل المواطن يدفع ثمن صراعات كبار القوم الساعين وراء مصالحهم في إخراج الوطن والمواطن من هذه الفتنة والأزمة والرجوع إلى الكتاب والسنة حتى يعود للوطن كيانه ومكانته وأمنه واستقراره.

جر الوطن لفتنة

■ الأخ يحيى محمد أحمد قال: ما يحدث في صنعاء من مواجهات دامية واعتداءات على منشآت حكومية أمر خطير لا ينبغي السكوت عليه أو التساهل حياله، فإن ما يحدث يهدد أمن الوطن واستقراره وسيجر الوطن إلى فتن لذا فإن الواجب على قيادة البلاد قطع الشر وحصر الفوضى القائمة في مكانها والقضاء عليها قبل أن تتوسع في أجزاء وأحياء كثير في العاصمة صنعاء ومن ثم تجر معها بقية المحافظات في صراعات قبلية لن تنتهي، وكل ذلك بسبب أشخاص لا تهمهم سوى مصالحهم على حساب أي شيء.

ويضيف الأخ يحيى قائلاً: إذا كانت المبادرة الخليجية هي الحل السليم والسلمي للأزمة التي تمر بها بلادنا الحبيبة فإن على الأطراف سرعة التوقيع عليها حفاظاً على أمن واستقرار اليمن ودرءاً للفتن وحقناً للدماء، مع الأخذ في الاعتبار من قبل دول الخليج أن تستحسن الرسول (الوسيط) القادر على التعامل مع جميع الأطراف بحكمة تؤدي إلى تقريب وجهات النظر، ولا تنفرها أي بمعنى أوضح يكون الوسيط يمتلك فن التعامل مع الآخرين فيكون كوسيط لا كفارض رأي أو أمر واقع.

وفي الأول والأخير أعتقد أن من المهم العودة إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وتحكيمهما في الخلافات القائمة ونترك إرادة الله وخيرته التي اختارها لنا إذا صدقت النيات فسيكون بعد العسر يسراً إن شاء الله وما من شدة إلا وتزول بإذن الله تعالى.

مغتربون يكتبون

رب خذ لي مظلمتي

● عن أنس رضي الله عنه قال ..بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيناه يضحك حتى بدت ثناياه ..فقال عمر بأبي أنت وأمي مايضحكك يارسول الله ..فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلان من أمتي اختصما بين يدي رب العزة أما أحدهما (المظلوم) فيقول رب خذ لي مظلمتي منه ..فقال الرب للظالم أعط أخاك مظلمته ..فقال يارب لم يبق من حسناتي شيئاً..فقال المظلوم يتحمل جزءاً من أوزاري فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إنه ليوم عظيم يوم يحتاج الناس إلى من يحمل عنهم أوزارهم ..ثم قال للمظلوم أنظر فنظر فإذا مدائن من فضة وقصور من ذهب مكللة باللؤلؤ ..فقال يارب لأي نبي هذا أو لأي شهيد هذا .. فقال لمن أعطاني الثمن ..قال المظلوم ومن يمتلك ثمنه يارب– فقال الله للمظلوم أنت تملك ثمنه ..قال وماهو؟ قال الله بعفوك عن أخيك .. قال يارب إني قد عفوت ..فقال المولى عز وجل خذ بيدي أخيك فأدخلا أنتما الاثنان الجنة –ثم قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم اتقوا الله وأصلحوا بين الناس المتخاصمين في الدنيا فإن الله يصلح بينهم في الآخرة.

أذكر بهذا الحديث الشريف كل علماء و عقلاء وحكماء اليمن لأن الذكرى تنفع المؤمنين ..خاصة وأن الوضع في اليمن بحاجة إلى تعاون الجميع لحل كافة الخلافات والقضايا الساخنة وخاصة التي أدت إلى صدام مسلح وقودها من من أبرياء وبسطاء الناس.

أخوكم المغترب في السعودية/
محمد قاسم الصنومي

أدخرتها للآخرة

● في شبابه شاهد موسى عليه السلام رجلا عابدا رافعا يديه إلى السماء في ضراعة وبكاء مستمر لم يتقطع حتى صار كهلا ..تعجب موسى عليه السلام لإصرار هذا الكهل الذي تقوس ظهره وأقترب من أديم الأرض هل هي الحياة..سأل موسى عليه السلام ربه ..يارب هذا العابد صار كهلا متمسكا بالدعاء والرجاء والبكاء ..لماذا لاتستجيب لدعائه يامن تجيب المضطر .. قال الله عز وجل ياموسى هذا العبد يطلب شيئا لم أخلقه على الأرض لنبي أو رسول ..قال موسى من الأنبياء من يحيي الموتى بأذنك ومنهم سخرت له الحياة ويكلم الطير ..قال الله ياموسى هذا العبد يطلب الراحة في الدنيا وقد ادخرتها للآخرة.

يوم بلا ذنب

قيل لحكيم ماذا تريد من هذه الدنيا ..فقال عافية يوم ..فقيل له –ألست في عافيه سائر الأيام ..فقال العافية أن يمر يوم بلا ذنب..... أين نحن من هذا الحكيم والذي لم يطلب مالا أو جاها أو سلطة لأنه يريد أن يلتقي بربه هو خفيف ..فهل يعي أخوا ن اللقاء المشترك أمنية أو رجاء هذا الرجل الحكيم الأمر متروك لعلماء وحكماء وعقلاء أخوان المشترك القابعين في ساحة التكبيل والتنكيل..

المغترب/ رضوان نصر

غربة الروح

● وتعطلت لغة الكلام وخاطبت عيناي في لغة الهوى عيناك، يأتيني صوت أم كلثوم جريحا حزينا يثير أشواقي فأبدأ السفر مبحرا أرسوا على ضفاف عينيك التي تغتسلي بألقها المنسكب كشلال بارد..كم تعطلت بيننا لغة الكلام فظن الواهمون أننا في خضام ونحن نخاطب كلانا الأخر بشفرة خاصة نشكو آلامنا ونبوح بأسرارانا بنظرات جانيه تغني عن آلاف الكلمات وحين تخاطب عيناي في لغة الهوى عيناك فما عساها تقول لها عن غربة الروح في دنيا من الجمرلاء أملك فيها سجلا طويلا لمعاناتي اليومية ورصيدا كبيراً من الشوق المتراكم إلا التي تعكس ما في صفحه الفؤاد من أسرار حبنا الطاهر البريء. .كلما أنظر في عيناك أرى براءة الطفولة تتجسد في ملاك طاهر في تلك القروية الصغيرة التي تتقلب بين الفطرة والبساطة ..لاتمتلك في ذاكرتها كثيرا من المفردات عن الحب والشوق لكن قلبها يفيض بأسمى الأحاسيس والمشاعر الإنسانية التي تترجمها في أرض الواقع أعمالاً وإن لم تنطق بها الكلمات .. ألهمتني عيناك عشرات القصائد التي تحمل روحا نزارية رقيقة ..أنت شاعرة من طراز فريد يتجلى الإبداع في كل أعمالها المتقنة وتصرفاتها الموزونة بميزان أدق من ميزان الخليل..

شاعرة وإن لم تعرف المتنبي أو تقرأ لنزار وإن لم يكتب أعمالها ناقدا أو يتحدث عن إبداعها كاتب وإن لم تنل شهادة تقدير ..إنها شاعرة حتى وأن لم تكتب القصيدة وتنظم الكلمات.

التوقيع/هائم مجهول

نجاحات المغتربين في مجال التجارة والاستثمار

●،، لقد استطاع العشرات من المغتربين تحقيق الكثير في ميادين المال والتجارة والاستثمار وغيرها نتيجة امتلاكهم للمؤهلات التي قادتهم إلى ذلك على الرغم من الظروف والتحديات الصحية التي واجهتهم في بداية الأمر وفي كثير من الأحوال في بلدان اغترابهم، ولاشك أن من بين تلك المؤهلات الرغبة والسعي من أجل تحقيق الذات بالجهد والعناء والمثابرة أو قاتا طويلة وفي ظروف مختلفة بالإضافة إلى امتلاك الكثير منهم لروح وقيم العمل مع مقومات الحماس والطموح الشخصي قياسا على أبناء الكثير من بلدان الاغتراب التي وصلوا إليها واستقروا فيها وزد على ذلك تعاونهم وترابطهم مع بعضهم في كثير من الأحوال وبرغم اختلاف الظروف فما تزال اليوم هذه المؤهلات قائمة لدى أكثر المغتربين اليمنيين وقد زاد على ذلك ما أكتسبوه من الخبرة والتجربة والنجاح والقدرة على مزيد من الحركة والعمل وتعليم أبناءهم وما إلى ذلك .. لكن هذه المؤهلات والمكاسب القديمة الجديدة مع أهميتها قد لاتكون كافية أمام حجم وطبيعة ما حدث ويحدث من تطور متسارع في المعارف والقدرات والإمكانيات والمتغيرات السياسية والاقتصادية في كثير من بلدان الاغتراب وتراكم عناصر الخبرة والمعارف العلمية والامكانيات والقدرات الذاتية والمالية لدى الكثير من أبنائها وفي أنظمتها التعليمية والإدارية والاقتصادية فضلاً عن طبيعة وتأثير المتغيرات الدولية وجميعها مقومات ومؤهلات جديدة للتنافس والحركة بروح وذهنية جديدة ومع ذلك ينبغي أن لانفهم أن هذه المعطيات والمتغيرات الجديدة في أنظمة وأسواق واقتصاديات هذه البلدان مغلقة أمام التجار ورجال الأعمال وذوي الخبرة من المغتربين اليمنيين أو غيرهم أو من المتعذر عليهم إستيعابها والولوج فيها بل على العكس فبمقدورهم متى ما شاء تحقيق الريادة والتفوق فيها نظراً لامتلاكهم في وقت واحد لشروط ومؤهلات الخبرة والتجارب الطويلة إلى جانب المال وإمكانية المنافسة الفردية أو الجماعية.. لكن هذا الخيار الضروري يتوقف على مدى قدرتهم على التغلب على عوامل الانكماش والتقليدية والتقوقع في ممارستهم للأنشطة والأعمال التجارية والاستثمارية التي تحول دونه والمتمثلة في الثقة الزائدة أحياناً بما تحقق من نجاح وعدم الرغبة أو الميل للأخذ بالأساليب الضرورية في مزاولة الأنشطة والأعمال التجارية الصغيرة والكبيرة والاستعاضة من ذلك بالجهد الذاتي والعلاقات الشخصية وأيضا الارتهان إلى حالة من التخبط والقلق الداخلي الذاتي من الزمن أو من المجهول وربما الخشية من تكرار تجارب سابقة أليمة أو لغياب النموذج ومحدودية المعارف والعلاقات أو لعدم غياب الدور التوجيهي والاستثماري للهيئات والجمعيات المنبثقة عن المغتربين والسفارات اليمنية والجهات المعنية ووسائل الإعلام داخل الوطن للتحفيز على نقل خبرات ومؤهلات وقدرات وأموال المغتربين لتنشيط حراكهم بكل سهولة ويسر.

الجالية اليمنية بسان فرانسيسكو والاتحاد العام للمغتربين بأمريكا يحتفلان بالعيد الـ 21 للوحدة

الثورة / عبدالواحد البحري

أقامت القنصلية اليمنية بسان فرانسيسكو والاتحاد العام للمغتربين اليمنيين بفندق الهوليدي احتفالا فنيا وخطابيا بمناسبة العيد الحادي والعشرين للوحدة اليمنية المباركة، حضره جمع غفير من أبناء الجالية اليمنية والعربية والإسلامية ورؤساء وممثلي الجمعيات والنوادي العربية .

وفي افتتاح فعاليات الاحتفال الذي بدا بالسلام الجمهوري ثم بآي من القرآن الكريم ، ألقى الأخ منصور محمد إسماعيل، قنصل اليمن بسان فرانسيسكو ومسئول شئون المغتربين بأمريكا كلمة نقل فيها تحيات فخامة الأخ / علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله بهذه المناسبة الغالية على نفوس جميع أبناء اليمن والأمة العربية وبما تحقق خلال الحادي والعشرين عاما من منجزات شتى وعن الديمقراطية التي تعيشها بلادنا منذ إعلان الوحدة اليمنية المباركة.

وتطرق قنصل اليمن بسان فرانسيسكو في كلمته إلى الفتنة التي تمر بها بلادنا، مطالبا الجميع إلى تحكيم العقل واحترام الشرعية الدستورية والجلوس إلى طاولة الحوار كي تخرج اليمن من هذه الأزمة المفتعلة وان اليمن بخير وإن تروج له بعض وسائل الإعلام ولاسيما قناة الجزيرة من أكاذيب وافتراءات مغرضة لاينم إلا عن حقد ومؤامرة تحاك ضد اليمن من قبل الأعداء، وطالب قنصل اليمن الجميع الالتفاف حول الوحدة اليمنية والشرعية الدستورية.

إلى ذلك ألقى الأخ عبدالله العودي كلمة بهذه المناسبة أشار فيها إلى أهمية المناسبة العظيمة في قلوب الشعب اليمني قاطبة، داعيا جميع أبناء اليمن إلى تحكيم العقل والمنطق في حل هذه الأزمة التي تغزل خيوطها ضد اليمن خارج الأسرة اليمنية.

كما قدمت بعض الفقرات الفنية والأناشيد الوطنية من قبل شباب وطلاب مدرسة الاتحاد العام للمغتربين، وتم عرض مناظر عن المنجزات التي تحققت في الجمهورية اليمنية خلال الفترة الماضية من عمر الوحدة اليمنية المباركة وانه لولا الأمن والاستقرار لما تحقق ذلك.